

خصائص الوحي المبين

[52] كلام الغفور الودود، ذي العرش المجيد فعال لما يريد (1) وكتابنا هذا سيد كتاب صنف وشيد وجمع واللف، إذ هو من براع (2) الوحي المبين، وبلاغ الروح الامين. للذكر معين، وللفكر معين، وفي الفصاحة متين، وفي النصيحة مبين، خبت (3) العلاء وخوتع (4) الولاء، وابن نجدة الخصوص (5) وحذافي (6) النصوص، سديد المقال (7)، شديد المحال (8). من كل مدحة أفرح ومن كل عون أنصر، وبكل منقبة أبصر، وبوجه كل ضلالة وبصرها أبسر (9) وأحر. يذر (10) الناقل إذا جنح عنه ناقلا، والقائل إذا نجح به قائلا. فبرأ اوائد (11) الضلال، وسلس قياد الاستدلال، وقود زند الولاء، وهمود (12) حصيد الاعداء، حجة الملتمس ومنار المقتبس. يصدر الحال إلى الصواب (13) ويصد الحائر عن الذهاب، ادلمست (14)

- 1 - اقتباس من آيات 16 و 17 من سورة البروج.
- 2 - البريع: الذي يلمع من بعيد. 3 - الخبت: المتسع المطمئن من بطون الارض. 4 - الخوتع: الحاذق بالدلالة الماهر بها. 5 - أي يراجع إليه الخاصة من العلماء. 6 - الحذافي، حفذ الصانع الشئ: سواه تسوية حسنة. و - شعره: طرره و - سواه وهو أن ياخذ من نواحيه حتى يستوي، ومنه فلان محذف الكلام. 7 - اي صواب المقال. 8 - أي القدرة. 9 - بسر: عبس. 10 - ذرت الشمس: طلعت. 11 - البرأ من العيب أو الدين: تخلص وسلم منه. الاوائد: الاعوجاج. 12 - همدت الارض: لم يكن بها حياة ولا اود ولا نبت ولا مطر. 13 - يصدر الحال إلى الصواب: جعله في المقدمة وأول كل شئ: بعثه وارسله إلى الامام. 14 - ادلمس: ادلمس الليل إذا اشتدت ظلمته، وهو ليل مدلمس - لسان العرب. (*)